

حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة الدولية لمحة عن الانتهاكات الإسرائيلية للقانون الدولي الإنساني خلال الحرب على قطاع غزة 2023

Protecting journalists during international armed conflicts- An overview of Israeli violations of international humanitarian law during the 2023 war on the Gaza Strip

د/أحلام باي

¹ جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)، ahlem.bey@univ-constantine3.dz

 <https://orcid.org/0009-0003-7168-8762>

تاريخ القبول: 2026/03/10

تاريخ الإستلام: 2025/12/29

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى تقديم عرض مركز ومفصل عن انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي للقانون الدولي الإنساني الممارسة في حق الصحفيين أثناء تغطيتهم لمجريات الحرب على قطاع غزة 2023، والتي رصدتها تقارير مختلف المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية وزيادة على تقارير إعلامية توثق أحداث هذه الحرب.

وقد أسفر الاستقصاء في هذا الموضوع عن جملة من الانتهاكات غير المسبوقه يتقدمها القتل المتعمد لأزيد من 200 صحفي وعامل في المؤسسات الإعلامية، ناهيك عن قتل وتهديد عائلاتهم وقصف مقرات إقامتهم وتدمير مقرات وسائل الاعلام التي تعتبر في عرف القانون الدولي أعيان مدنية مكفولة بالحماية.

الكلمات المفتاحية: التغطية الصحفية؛ حماية الصحفيين؛ القانون الدولي الإنساني؛ النزاعات المسلحة الدولية.

Abstract:

This article aims to provide a focused and detailed overview of the Israeli occupation's violations of international humanitarian law against journalists covering the 2023 war on the Gaza Strip. These violations were documented in reports by various local and international NGOs, as well as in media reports documenting the events of the war.

The investigation into this topic revealed a series of unprecedented violations, most notably the deliberate killing of over 200 journalists and media workers. This is in addition to the killing and threatening of their families, the bombing of their residences, and the destruction of media headquarters, which are considered under international law to be civilian objects guaranteed protection.

Keywords: International armed conflicts; international humanitarian law; Press coverage; protection journalists.

ا. مقدمة

حظيت التغطية الصحفية للحروب و النزاعات بأهمية كبيرة - قديما وحديثا - حيث يمكن أن تساعد وسائل الإعلام والمشتغلين فيها في توثيق الفظائع والانتهاكات التي تحدث خلال الحروب وعواقبها. ويمكن أن يؤدي ذلك إلى التأثير على الرأي العام محليا وخارجيا ما يسفر عن زيادة الضغط على الحكومات والجهات الأخرى لاتخاذ إجراءات لإنهاء النزاع إضافة إلى توفير المعلومات للجائين والنازحين بم يساعدهم على حماية أنفسهم والبقاء على اطلاع بمجريات الحرب وتداعياتها.

في المقابل هناك تحديات و مخاطر جمة تواجه الصحفيين والمشتغلين في وسائل الاعلام خلال النزاعات المسلحة، حيث يكونون عرضة للخطر من قبل الأطراف المتنازعة؛ كالقتل و الاختطاف، والاضطهاد إذ يمكن أن يتم منعهم من العمل أو اعتقالهم أو مضايقتهم بسبب عملهم... لأجل ذلك وضعت مجموعة من القوانين والمواثيق الدولية لحماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة إما بصفتهم مدنيين أو بصفتهم المهنية.

لكن ذلك لم يمه معاناة الصحفيين بشكل قطعي وهو ما دلت عليه الإحصائيات المختلفة التي تعدها المنظمات الأممية وبعض المنظمات الدولية غير الحكومية حول أعداد الصحفيين ضحايا النزاعات المسلحة في مناطق عدة عبر العالم.

وغير بعيد لا يزال الصحفيون والمراسلون لوسائل إعلام محلية ودولية قابعين تحت آثار انتهاكات جيش الاحتلال الإسرائيلي الممارسة في حربه الأخيرة على قطاع غزة (فلسطين) ضد المدنيين بشكل عام والصحفيين خاصة نظرا لدورهم الحساس في تغطية مجريات الحرب وكشف وتوثيق تجاوزاته وجرائم الحرب المرتكبة هناك، حيث أحصت "منظمة مراسلون بلا حدود" إلى غاية مارس 2025 مقتل أكثر من 200 صحفي ومراسل في غزة على يد جيش الاحتلال ، إضافة إلى تجاوزات أخرى متعلقة بالاعتقال والتهديد ...

وعليه يقدم هذا المقال بداية لمحة عن أهمية التغطية الإعلامية للنزاعات المسلحة والمخاطر التي يتعرض لها الصحفيون أثناء ذلك والنصوص القانونية الدولية التي توفر لهم الحماية، على رأسها اتفاقيات جنيف وبروتوكولاتها الإضافية كأهم ركائز القانون الدولي الإنساني، وصولا إلى تقديم عرض مركز ومفصل عن انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي للقانون الدولي الإنساني الممارسة في حق الصحفيين خلال الحرب على قطاع غزة 2023.

اا. مدخل مفاهيمي

نحيط فيه بأهم مصطلحات الدراسة كما يلي؛

1. القانون الدولي الإنساني

القانون الدولي الإنساني هو مجموعة من القواعد التي تهدف إلى الحد من آثار النزاعات المسلحة لدوافع إنسانية. وينص هذا القانون على حماية الأشخاص الذين لا يشتركون بصفة مباشرة أو بشكل فعال في الأعمال العدائية أو الذين كفوا عن المشاركة فيها، كما يفرض قيودًا على وسائل الحرب وأساليبها. ويعرف القانون الدولي الإنساني أيضًا "بقانون الحرب" أو "قانون النزاعات المسلحة" (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2022).

ويرتكز القانون الدولي الإنساني على عدد من المعاهدات، ولا سيما اتفاقيات جنيف الأربع 1949 وبروتوكولاتها الإضافية، فضلا عن سلسلة من الاتفاقيات والبروتوكولات الأخرى التي تغطي جوانب معينة، إضافة إلى القانون الدولي العرفي. (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، دس)

وينبغي التمييز هنا بين القانون الدولي الإنساني الذي يحكم سلوك الأطراف المنخرطة في النزاعات المسلحة (القانون في الحرب)، والقانون الدولي العام الذي يكرسه ميثاق الأمم المتحدة والذي ينظم مدى شرعية لجوء دولة إلى استخدام القوة المسلحة ضد دولة أخرى (قانون شن الحرب). ويحظر الميثاق اللجوء إلى القوة ولكنه يتضمن استثناءين هما: حالات الدفاع عن النفس ضد هجوم مسلح، أو عندما يخوّل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة استخدام القوة المسلحة، أما القانون الدولي الإنساني فلا يبحث في وجود أسباب مشروعة لانطلاق شرارة النزاع من عدمه، وإنما يسعى إلى تنظيم سلوك أطراف النزاع فور حدوثه. (اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 2022)

2. النزاع المسلح

النزاع المسلح هو اللجوء إلى قوة مسلحة بين الدول (نزاع دولي) أو وقوع أعمال عنف طويلة الأمد بين سلطات حكومية وجماعات محلية منظمة أو بين تلك الجماعات بعضها ببعض (نزاع مسلح غير دولي)، أما التوتر والاضطرابات الداخلية فلا تعتبر نزاعا مسلحا (بلوظية، دس، صفحة 14).

وينطبق القانون الدولي الإنساني في حال النزاع المسلح فقط حسب صنف النزاع:

- النزاع المسلح الدولي (الحرب المعلنة، الاشتباك المسلح بين طرفين أو أكثر، الاحتلال)؛ تنطبق عليه اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 والبروتوكول الإضافي الأول لعام 1977 وجميع اتفاقيات لاهاي، والقانون الدولي الإنساني العرفي.
- النزاع غير الدولي؛ فتطبق عليه المادة الثالثة المشتركة من اتفاقيات جنيف الأربعة والبروتوكول الإضافي الثاني لعام 1977 والقانون الدولي الإنساني العرفي.
- أما إذا لم يكن هناك نزاع مسلح؛ فينطبق القانون الجنائي المحلي (مثل قانون الإرهاب) إضافة إلى القانون الدولي لحقوق الإنسان (بلوظية، دس، صفحة 7).

استنادا إلى ما سبق تعد الحرب على غزة 2023 وحتى الحروب التي سبقتها من النزاعات الدولية المسلحة حيث تندرج ضمن سياقها العام وهو الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وإسرائيل وفقا للقانون الدولي هي دولة احتلال، ولا يعد العدوان على قطاع غزة بأي شكل من الأشكال حربا على الإرهاب أو دفاعا عن النفس كما روجت له الدعاية الصهيونية بعد السابع من أكتوبر مدعومة سياسيا وإعلاميا بأمريكا ودول أوروبية، وهما مفهومان تم استخدامهما كإطار سياسي لتبرير الحرب والتهرب من المسؤولية أمام القانون الدولي وليس لهما أي مستند قانوني.

III. التغطية الصحفية للنزاعات المسلحة؛ الأهمية والمخاطر

يقوم الصحفيون بمهمة أساسية في تزويد الجمهور بالمعلومات، ولجمع هذه المعلومات يتعين على الصحفيين الذهاب إلى حيث تجري الأحداث، في حالة النزاع المسلح تكون الخطوط الأمامية هي المكان الذي يجب أن على الصحفي أن يتواجد فيه. وهذا ما يجعل الصحافة الحربية مهنة خطيرة، حيث يقدم صحفيو الحروب

تقارير عن عمليات إطلاق النار والهجمات، وانتهاكات حقوق الإنسان، والحركات السياسية، وعمليات التمرد، وما إلى ذلك. (Fournier, 2013-2014, p. 7)

الصحفيون الحربيون هم مراقبون يحاولون بموضوعية -غالبًا- تقديم تقارير عن الصراع. إنهم يخاطرون بحياتهم بالتواجد بمناطق تتركز فيها أعمال العنف الشديد، لأن ذلك هو المكان المناسب للحصول على أفضل قصة أو الاقتراب من الحقائق. وبحكم تعريفهم، غالبًا ما يجد الصحفيون الحربيون أنفسهم في حالات تهدد حياتهم، وفي مثل هذه الظروف لا يمكن لأي إجراءات أمان ضمان حماية كاملة ودائمة لهم. وعلى الرغم من أن الصحفيين ليسوا مقاتلين، إلا أنهم غالبًا ما يواجهون نفس المخاطر التي يواجهها المقاتلون لسببين رئيسيين (Fournier, 2013, pp. 10-11):

أولاً- يرافق الصحفيون الحربيون في بعض الأحيان القوات المسلحة خلال القتال للحصول على نظرة أقرب على الأعمال العدائية. وقد يكون من الضروري أو المفيد على سبيل المثال "مرافقة الجيش" في مناطق لا يستطيع أحد الوصول إليها سوى بهذه الطريقة، لكن يظل الصحفيون الحربيون مدنيين حتى لو كانوا يرافقون القوات العسكرية وحتى لو كانوا يرتدون الزي العسكري. لكن في مثل هذه الحالات، يصعب على العدو التمييز بين المقاتلين والمدنيين عند مهاجمتهم القوات العسكرية.

ثانياً- بينما يستند السبب الأول لانعدام الأمن الجسدي إلى إصابة عرضية أو حتمية، فإن السبب الثاني يستند إلى إجراءات متعمدة، وفي كثير من الأحيان يصبح الصحفيون الحربيون هدفًا محددًا للهجمات العسكرية، ويمكن أن يهدف استهداف الصحفيين إلى إخفاء الأحداث عن العدو أو عن العالم، أو مجرد إسكات وسائل الإعلام المزعجة أو الصاخبة، أو تخويف المتلقين.

وعلى العموم يواجه الصحفيون خلال تغطيتهم للنزاعات المسلحة نوعين من المخاطر:

1. الاستهداف المتعمد:

ويهدف إلى ثني الصحفيين الحربيين عن ممارسة مهنتهم وإسكاتهم ومنعهم من نشر معلومات معينة، ويمكن أن يأخذ أشكالاً مختلفة، بما في ذلك:

- الاغتيال.
- الاعتقال التعسفي أو الاختطاف.
- الملاحقات الحكومية بناءً على قوانين صارمة أو قوانين مكافحة الإرهاب.
- مصادرة أو تدمير المعدات الصحفية.

ويتربط عن الاستهداف المتعمد مشاكل أخرى تتمثل في:

- إجبار عدد كبير من الصحفيين على الفرار أو الاختباء.
- الآثار النفسية الناتجة عن الاستهداف سواء تعرض الصحفي لهجوم أم لا، ما يستلزم تقديم الدعم النفسي للصحفيين بعد مغادرتهم لمناطق النزاع.

2. الظروف العنيفة للنزاع المسلح:

تشمل هذه الظروف القصف والاشتباكات المسلحة والهجمات الانتحارية والتفجيرات، و التي قد لا تستهدف الصحفيين بشكل مباشر، لكنها تزيد من خطر تعرضهم للإصابة أو الوفاة حتى مع اتخاذ كافة الاحتياطات. (Fournier, 2013-2014, pp. 19-20)

من جهة أخرى أشارت بعض الدراسات إلى أن خروج الصحفيين آمنين من مناطق النزاع المسلح لا يعني أن الأمر انتهى، إذ يصاب العديد منهم بأمراض نفسية ناتجة عن التواجد في مناطق القتال حيث الموت المحقق في أي لحظة (الغوازي، 2022، الصفحات 420-421)، وتوصلت أول دراسة علمية أجريت عام 1999 تناولت الجانب النفسي للصحفيين الذين يغطون الأحداث الصادمة إلى أن الصحفيين وبعد تغطيتهم لهذه الأحداث يشعرون بالقلق وتطاردهم صور لا يمكنهم محوها من ذاكرتهم لمشاهد الضحايا والدماء، وقد يشعرون بالذنب ويعانون من اضطرابات في النوم، وتظل في أنوفهم رائحة الجثث. (أنور، 2018، صفحة 191)

وكشفت الدراسة التي أجراها الدكتور "أنتوني فينشتاين" وكل من "جون أوين" و"نانسي بلير" عن التأثير النفسي الشديد الذي يواجهه الصحفيون الحربيون خلال عملهم. حيث قام الباحثون في هذه الدراسة بتقييم 140 مراسل حربي باستخدام استبيانات ذاتية لتسجيل أعراض اضطراب ما بعد الصدمة PTSD (باستخدام مقياس تأثير الحدث - منقح)، والاكتئاب (باستخدام مخزون بيك للاكتئاب)، والضيق النفسي (باستخدام استبيان الصحة العامة). وكمجموعة مقارنة تم تقييم 107 صحفي لم يغطوا الحرب قط بنفس الأدوات. إضافة إلى مقابلات مع صحفي من كل خمسة صحفيين من كلا المجموعتين.

وأظهرت النتائج أن الصحفيين الحربيين حازوا على درجات أعلى في اختبارات اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب. حيث بلغ معدل انتشار اضطراب ما بعد الصدمة مدى الحياة لديهم 28,6٪، بينما بلغ معدل الاكتئاب الشديد 21,4٪ وتعاطي المخدرات 14,3٪. وأشارت الدراسة أن معدل انتشار اضطراب ما بعد الصدمة مدى الحياة لدى صحفيي الحروب مماثل للمعدلات المبلغ عنها بين قدامى المحاربين، بينما يتجاوز معدل الاكتئاب الحاد معدل عامة السكان في الولايات المتحدة الأمريكية. (Feinstein. A, 2002, pp. 1570-1575).

IV. القانون الدولي الإنساني وحماية الصحفيين خلال النزاعات المسلحة الدولية

يميز القانون الدولي الإنساني بين نوعين مختلفين من الصحفيين العاملين في منطقة النزاع المسلح الدولي: "المراسلون الحربيون" المعتمدون من طرف القوات المسلحة والذين شملتهم اتفاقية جنيف الثالثة، وغيرهم من "الصحفيين المستقلين" المشمولين بالحماية في البروتوكول الإضافي الأول وفيما يلي عرض عن الحماية التي يكفلها القانون الدولي الإنساني لهؤلاء الصحفيين إضافة إلى لمحة عن حماية وسائل الاعلام خلال النزاعات المسلحة الدولية:

1. حماية المراسلين الحربيين (الصحفيين المعتمدين)

منحت "اتفاقية جنيف الثالثة" لسنة 1949 المتعلقة بمعاملة أسرى الحرب الحماية لمراسلي الحرب، وهم ممثلو وسائل الاعلام المعتمدون الذين يرافقون القوات المسلحة في حالات النزاع المسلح دون أن يكونوا جزءاً منها، وهذا هو وضع الجزء الأعظم من الصحفيين المرافقين الذين غالباً ما يتم "إدراجهم" داخل وحدات عسكرية بعد

موافقتهم على عدد من القواعد الميدانية التي تلزمهم بالبقاء مع الوحدة التي التحقوا بها والتي تكفل حمايتهم، لذلك تجري مساواتهم بأسرى الحرب بالمعنى المذكور في الاتفاقية، فيحق لهؤلاء الصحفيين -رغم كونهم مدنيين- التمتع بوضع ومعاملة أسرى الحرب في حالة القبض عليهم و تكون بطاقة الهوية المنصوص عليها في هذه الاتفاقية هي الدليل على هذا الحق، ويمكن للعدو طلبها قبل تقرير وضع المقبوض عليه، إذ تلعب بطاقة مراسلي الحرب دوراً مماثلاً للدور الذي يلعبه الزي الرسمي للجنود، أما عند الشك في حالة شخص ما يطالب بوضع أسير للحرب، يبقى هذا الشخص تحت الحماية التي تكفلها الاتفاقية إلى حين البت في وضعه بواسطة محكمة مختصة، وفقاً للإجراء المنصوص عليه في الفقرة (02) من المادة (05) من ذات الاتفاقية.

وهكذا، تنطبق على هذا الفريق من الصحفيين كل الحماية المكفولة في اتفاقية جنيف الثالثة ويكملها كل من البروتوكول الإضافي الأول والقانون الدولي العرفي. (دورمان، 2007)

أما الصحفيون الآخرون الذين يغطون النزاعات المسلحة فيتمتعون بالحماية التي يكفلها القانون الدولي الإنساني للمدنيين، ولا يختلف الوضع القانوني لمراسلي الحرب عن غيرهم من الصحفيين إلا إذا وقعوا أسرى في يد أحد أطراف النزاع. (جالوا، د س، صفحة 2)

2. حماية الصحفيين القائمين بمهمة خلال النزاع المسلح (المعتمدين وغير المعتمدين)

سنة 1977 صدر البروتوكول الأول الإضافي لاتفاقيات جنيف الخاص بحماية ضحايا النزاعات المسلحة الدولية، والذي كرس حماية الصحفيين المعتمدين الملحقين بالقوات المسلحة، مع توسيع الحماية لتشمل فئات أخرى من غير المصحّح لهم بمرافقة القوات المسلحة.

يرسخ البروتوكول الأول في مادته رقم (79) قاعدة أساسية وهي أن الصحفيين المكلفين بمهام في مناطق النزاع هم مدنيون ويجب حمايتهم في ضوء ذلك بشرط ألا يقوموا بأي عمل من شأنه نزع صفة المدنيين عنهم. (البروتوكول الإضافي الأول الملحق لاتفاقيات جنيف، 1977)

وبذلك، لا يفقد الصحفيون وضعهم كمدنيين ببقائهم بمنطقة نزاع مسلح في مهمة صحفية، حتى لو كانوا مصاحبين للقوات المسلحة أو يتمتعون بدعم لوجستي عسكري، فهم محميون مثلهم في ذلك مثل غيرهم من المدنيين بغض النظر عن جنسياتهم، ولا يجب بأي حال من الأحوال أن يصبح الصحفيون وأطقمهم بصفته مدنيين هدفاً لهجوم مباشر، وعلى الأطراف في النزاع المسلح واجب اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لضمان أن توجه الهجمات إلى الأهداف العسكرية فحسب، وعلاوة على ذلك، إذا أدى هجوم متعمد إلى قتل أو إصابة صحفي، قد يشكل ذلك "جريمة حرب".

ورغم أن الصحفيين وأطقمهم لا يفقدون حقهم في الحماية باعتبارهم مدنيين، إلا أنهم يتحملون على عاتقهم مسؤولية المخاطرة إذا اقتربوا أكثر مما ينبغي من وحدة عسكرية أو هدف عسكري، فربما تكون الوحدة أو الهدف العسكري عرضة لهجوم مشروع من العدو، وفي هذه الحالة يعد قتل أو إصابة الصحفي أو أحد أفراد طاقمه من بين الآثار الجانبية للهجوم، وهو ما يطلق عليه اسم: "الأضرار العرضية"، ولا يعد مثل هذا الهجوم غير مشروع إلا إذا كان القتل أو الأذى المتوقع بين المدنيين كبيراً، مقارنة بالفائدة العسكرية المتوقعة من الهجوم (قاعدة التناسب)، وحتى في ظل هذا السيناريو، تظل الهجمات المباشرة ضد الصحفيين وفريقهم محظورة (دورمان، 2007).

وتسقط الحماية عن الصحفيين إذا شاركوا مباشرة في العمليات العدائية وطوال فترة مشاركتهم فيها. أما الأنشطة الاعتيادية للصحفي فتغطيها الحصانة ضد الهجمات المباشرة، فهي لا تعد مشاركة مباشرة في الأعمال العدائية، وبقبول الصحفيين بوصفهم مدنيين، وافقت الدول على تركهم يقومون بجمعهم أو التقاط صور وتصوير أفلام وتسجيل معلومات وتدوين ملاحظات ونقل المعلومات والمواد التي لديهم إلى الجمهور عن طريق وسائل الإعلام، أما إذا تجاوز الصحفيون دورهم والحدود التي تملئها مهنتهم، فهم يخاطرون بالتعرض لتهمة التجسس أو ارتكاب أعمال عدائية أخرى (دورمان، 2007).

3. حماية وسائل الاعلام خلال النزاعات المسلحة الدولية

تعتبر مرافق محطات الإذاعة والتلفزيون ومختلف وسائل الإعلام أعياناً ذات طابع مدني، وتتمتع بصفتها هذه بحماية عامة، وقد أقر القانون الدولي الإنساني منع مهاجمة الأعيان المدنية منذ بداية القرن العشرين، وأعيد التأكيد عليه في بروتوكولي 1977، وكذلك النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. (جالوا، د س، صفحة 6).

يعرف البروتوكول الأول (المادة 52 ف 2) الأعيان المدنية بأنها "...كافة الأعيان التي ليست أهدافاً عسكرية، ولا يجب أن تكون محلاً للهجوم أو هجمات الردع" (المادة 52 ف 1) مثل المساكن المدارس ودور العبادة، أما الأعيان التي تشكل أهدافاً عسكرية فهي "تلك التي تساهم مساهمة فعالة في العمل العسكري سواء بطبيعتها أو بموقعها أم بغايتها أم باستخدامها والتي يحقق الاستيلاء عليها أو تعطيلها في الظروف السائدة حينذاك ميزة عسكرية أكيدة". (البروتوكول الإضافي الأول الملحق لاتفاقيات جنيف، 1977)

وعليه فكل تجهيزات ومرافق الاعلام التي لا تستخدم استخداماً عسكرياً ولا تنطبق عليها الشروط المذكورة سابقاً في المادة 52 ف 2 تدخل ضمن الأعيان المدنية التي لا يمكن أن تكون محلاً للهجوم العسكري (جالوا، د س، صفحة 7).

٧. انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي للقانون الدولي الإنساني بحق الصحفيين خلال الحرب على قطاع غزة 2023

نذكر هنا بأن القانون الدولي الإنساني- كما تمت الإشارة إليه سابقاً- يوفر حماية خاصة للصحفيين في مناطق النزاع المسلح، إضافة إلى الحماية الممنوحة لهم كمواطنين، ورغم ذلك فإن حجم ونمط انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي فيما يتعلق بسلامة الصحفيين في الحرب الأخيرة على قطاع غزة غير مسبوقين، وفيما يلي عرض لأبرز هذه الانتهاكات؛

1. الاستهداف المباشر والقتل المتعمد:

رصدت "لجنة الحريات بنقابة الصحفيين الفلسطينيين" منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة 2023/10/07 إلى غاية 2025/04/07 استشهاد 208 صحفياً ضمن سياسة استهداف ممنهج لإسكات صوت الحقيقة (نقابة الصحفيين الفلسطينيين، 2025).

من جهة أخرى أفادت "لجنة حماية الصحفيين" أن أكثر من 170 صحفياً وعاملاً في مجال الإعلام قُتلوا في غزة منذ بداية الحرب، في حين قدرت منظمة "مراسلون بلا حدود" عددهم بأكثر من 200 صحفي إلى غاية مارس 2025. (DW العربية، 2025)

وأياً كان مصدر هذه الإحصائيات محلياً كان أم دولياً، فإن المتفق عليه هو أن هذه الأعداد غير مسبقة وتُفوق أعداد الصحفيين القتلى في أي نزاع آخر في العقود الأخيرة.

ولتأكيد الاستهداف المتعمد نذكر هنا أبرز الحالات الموثقة والتي كانت محل أربع شكاوى قدمتها منظمة "مراسلون بلا حدود" بعد السابع من أكتوبر إلى المحكمة الجنائية الدولية بعد التحقيق وجمع الأدلة التي تثبتها كجرائم حرب وهي كالتالي:

1-1- الشكاوى الأولى:

رفعت إلى مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بتاريخ 31 أكتوبر 2023، بشأن ارتكاب جرائم حرب ويخص ملف القضية الصحفيين الذين قُتلوا أثناء قيامهم بعملهم واثنتين أخريين أُصيبا أثناء التغطية الإعلامية للأحداث الجارية منذ 7 أكتوبر، كما يشير إلى التدمير المتعمد لمباني أكثر من 50 وسيلة إعلامية في غزة.

وترى المنظمة أن الهجمات التي راح ضحيتها هؤلاء الصحفيون الفلسطينيون في غزة تستوفي أركان تعريف الهجوم العشوائي في القانون الدولي الإنساني، ما يجعلها تندرج في نطاق جرائم الحرب بالمعنى المقصود في المادة (8-2) من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. وحتى مع الأخذ في الاعتبار أن هؤلاء الصحفيين كانوا ضحايا لهجمات على أهداف عسكرية مشروعة، كما تدعي السلطات الاحتلال الإسرائيلي، فإن هذه الهجمات تسببت مع ذلك في إلحاق أضرار بالمدنيين على نحو مفرط وغير متناسب، وهي بذلك تشكل جريمة حرب بالمعنى المقصود في المادة نفسها. في انتظار قرار المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لتحديد طبيعة هذه الجرائم بدقة خلال التحقيق، كما دعت المنظمة في نفس الشكاوى إلى التحقيق في قضايا جميع الصحفيين الذين قُتلوا منذ 7 أكتوبر (REPORTERS WITHOUT BORDERS, 2023).

1-2- الشكاوى الثانية :

رفعت إلى المحكمة الجنائية الدولية في 22 ديسمبر 2023 بشأن جرائم حرب ارتكبتها جيش الاحتلال الإسرائيلي في حق سبعة صحفيين فلسطينيين قُتلوا في غزة ما بين 22 أكتوبر و15 ديسمبر 2023، وقامت المنظمة بجمع الأدلة الكافية لإثبات أن الصحفيين الذين تشملهم هذه الشكاوى سقطوا ضحايا هجمات تندرج ضمن نطاق جرائم الحرب حيث تم استهداف هؤلاء عمداً بسبب عملهم الإعلامي. ويتعلق الأمر بكل من :

- عاصم البرش (المحطة الإذاعية الفلسطينية "راديو النجاح") : اغتيل برصاص قناص من جيش الاحتلال الإسرائيلي.
- بلال جاد الله (بيت الصحافة-فلسطين): اغتيل جرّاء غارة إسرائيلية أصابت سيارته مباشرة أثناء مغادرته مكان عمله.
- منتصر الصواف : استهدف القصف الإسرائيلي منزله مرتين.
- رشدي سراج : قُتل جرّاء قصف إسرائيلي استهدف منزله.
- حسونة سالم (صحيفة قدس نيوز): قُتل بصاروخ إسرائيلي بعد تلقيه تهديدات بالقتل.

- ساري منصور (مصور قدس نيوز): قُتل بصاروخ إسرائيلي في نفس الهجوم مع زميله حسونة سالم.
- سامر أبودقة (مصور الجزيرة): اغتيل بقذيفة إسرائيلية من طائرة بدون طيار، أثناء مرافقة الصحفي وائل الدحدوح في إحدى التغطيات الإعلامية.

فبموجب القانون الدولي يعتبر الصحفيون من السكان المدنيين، وبالتالي يجب أن يتمتعوا بنفس الحماية، إلى جانب الحماية الخاصة التي ينبغي أن تمنح لهم طبقاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2222، علماً أن جميع الصحفيين المذكورين في هذه الشكوى كانوا بكل الأحوال ضحايا لهجمات على سكان مدنيين، إذ لم يشاركوا في أي اشتباكات أو أعمال عدائية. (REPORTERS WITHOUT BORDERS, 2023)

3-1- الشكوى الثالثة:

بتاريخ 24 ماي 2024، قدمت منظمة مراسلون بلا حدود شكواها الثالثة إلى المحكمة الجنائية الدولية بشأن جرائم الحرب الإسرائيلية ضد الصحفيين، مطالبة المدعي العام بالامتنثال للمادة 15 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، ومباشرة التحقيق في الجرائم المرتكبة ضد تسعة صحفيين فلسطينيين على الأقل قتلوا أثناء تأدية عملهم ما بين 15 ديسمبر 2023 و20 مايو 2024، بالإضافة إلى أكثر من 100 صحفي قتلهم جيش الاحتلال الإسرائيلي في غزة منذ السابع أكتوبر في إطار حملة إبادة شاملة للإعلام الفلسطيني. وقد أكد مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية- ولأول مرة- في رسالة له إلى المنظمة بتاريخ 5 يناير 2024 أن الجرائم ضد الصحفيين تم إدراجها ضمن تحقيقه بشأن فلسطين (REPORTERS WITHOUT BORDERS, 2024). وتضمن هذه الشكوى الأسماء التالية (REPORTERS WITHOUT BORDERS, 2024):

- مصطفى ثريا وحمزة الدحدوح (صحفيان مستقلان كانا يعملان مع قناة الجزيرة)، قُتلا في هجوم إسرائيلي على سيارتهما في 7 يناير. كما أُدرج في الشكوى حازم رجب وهو صحفي ثالث أُصيب في هذا الهجوم.

في 10 يناير، أصدر جيش الاحتلال الإسرائيلي بياناً زعم فيه أن طائرة إسرائيلية استهدفت مستخدم طائرة بدون طيار، كانت تشكل تهديداً لجنودنا، في إشارة إلى طائرة درون استخدمها "مصطفى ثريا" ومع ذلك، فإن لقطات الفيديو التي سجلتها الطائرة بدون طيار ونشرتها صحيفة "واشنطن بوست" أشارت إلى الاستخدام الصحفي فقط وليس شيئاً آخر ذي طبيعة عسكرية.

- أحمد بدير (مراسل موقع هدف نيوز)، الذي قُتل في غارة جوية على مدخل مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح في 10 يناير.
- ياسر ممدوح (مراسل وكالة كنعان الإخبارية)، الذي قُتل بالقرب من مستشفى النصر في خان يونس في 11 فبراير 2024.
- آيات خضورة (صحفية ومدونة فيديو مستقل)، قتلت في غارة إسرائيلية على منزلها في 20 نوفمبر بعد وقت قصير من نشرها مقطع فيديو يوثق إلقاء جيش الاحتلال قنابل الفوسفور على منطقة بيت لاهيا.
- يزن عماد الزويدي (مصور قناة الغد الفضائية المصرية)، قُتل في 14 يناير عندما أصابت غارة إسرائيلية مجموعة من المدنيين كان معهم في بيت حانون.
- أحمد فاطمة (صحفي في قناة القاهرة الإخبارية)، قُتل خلال قصف على خان يونس في 13 نوفمبر.
- رامي بدير (مراسل وكالة "نيو برس" الفلسطينية)، قُتل خلال قصف إسرائيلي على خان يونس في 15 ديسمبر 2023.

4-1 - الشكوى الرابعة:

مع استمرار الوضع على ما هو عليه، قررت "منظمة مراسلون بلا حدود" التقدم بشكوى رابعة إلى المحكمة الجنائية الدولية في 24 سبتمبر 2024، بعد توثيق ظروف وحيثيات هجمات طالت تسعة صحفيين بين ديسمبر 2023 وسبتمبر 2024، حيث قُتل منهم ثمانية وأصيبت واحدة بجروح. ويتعلق الأمر بكل من (REPORTERS WITHOUT BORDERS, 2024)؛

- محمد محمود أبو شريعة (مراسل شمس نيوز)، الذي قُتل في غارة إسرائيلية يوم 1 يوليو 2024 بينما كان يعمل بالقرب من منزله، علماً أن ذلك الهجوم أودى بحياة سبعة مدنيين آخرين.
- إسماعيل الغول ورامي الريفي (صحفي الجزيرة): قُتل في 31 يوليو 2024 في غارة إسرائيلية، بعد استهداف سيارتهما بينما كانا بصدد تغطية إعلامية في شمال قطاع غزة.
- إبراهيم محارب (صحفي مستقل): قُتل بنيران دبابة إسرائيلية، وهو يرتدي سترة الصحافة، ولم تنجح محاولات انتشال جثته بسبب استمرار إطلاق النار، ليجد الزملاء جثمانه مساء اليوم التالي، بينما نجت زميلته، صحفية مستقلة في قطاع غزة، من الاستهداف رغم إصابتها.
- الأخوين المصورين أيمن وإبراهيم محمد الغرباوي، اللذين قُتل في غارة إسرائيلية بطائرة مسيرة في 27 أبريل 2024.
- محمد أبو حطب (مراسل تلفزيون فلسطين): قُتل جراء غارة إسرائيلية في 2 نوفمبر.
- محمد نصر أبو هويدي (مراسل صحيفة الاستقلال): لقي مصرعه في غارة إسرائيلية أخرى بتاريخ 23 ديسمبر 2023.

بالإضافة إلى الحيثيات المذكورة أعلاه، نشير هنا إلى أن استهداف الصحفيين والمرافقين لهم كان يتم دوماً رغم احتياطهم بوضع شارة الصحافة "PRESS" على السترات الواقية والخوذات وحتى على السيارات التي يستقلونها ما يؤكد جلياً القتل المتعمد لهؤلاء لإسكات أصواتهم.

2. استهداف عائلات الصحفيين:

ونذكر هنا مثالين:

- عائلة الدحدوح: تعرضت عائلة الصحفي "وائل الدحدوح" (مراسل الجزيرة) للاستهداف عدة مرات؛ في 25 أكتوبر 2023 قتلت زوجته وابنه وابنته وحفيده في غارة جوية إسرائيلية استهدفت منزلاً نزحوا إليه في مخيم النصيرات، ونجا "الدحدوح" من قصف إسرائيلي استهدفه رفقة زميله المصور سامر أبو دقة أثناء محاولتهما نقل صور الدمار التي خلفها قصف إسرائيلي على مدرسة في "خان يونس"، لاحقاً استشهد نجله الصحفي حمزة الدحدوح إثر استهداف سيارة كان يستقلها مع صحفي آخر بصاروخ من طائرة إسرائيلية مسيرة في منطقة "المواصي" جنوبي غربي قطاع غزة. (الجزيرة نت، 2023).
- عائلة أبو حطب: استهدف قصف إسرائيلي منزل الصحفي "محمد أبو حطب" (مراسل تلفزيون فلسطين) بـ "خان يونس" جنوب قطاع غزة يوم 20/11/2023، حيث استشهد رفقة 11 فرداً من عائلته. (وفا وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية، 2023).

ونشير هنا إلى أن استهداف عائلات الصحفيين ومنازلهم هو انتهاك واضح للقانون الدولي الإنساني الذي يمنع استهداف المدنيين والأعيان المدنية (المساكن، المدارس، وسيارات الإسعاف...).

3. قصف مقرات وسائل الإعلام

قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلية خلال حرب غزة الأخيرة أكثر من 50 مقراً إعلامياً أجنبياً ومحلياً داخل قطاع غزة خلال الفترة الماضية، من بينها مكاتب عدد من المؤسسات الإعلامية في "برج الغفري" في غزة، الذي يضم وكالة الأنباء الفرنسية، وقناة الجزيرة، وقناة الشرق، والمجموعة الإعلامية الفلسطينية. كما تعطلت الإذاعات الأربعة والعشرون في قطاع غزة وتوقفت عن البث بسبب نفاذ مصادر الطاقة. (الجزيرة نت، 2023).

4. الحجز والاعتقال والقمع

اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي 38 صحفياً فلسطينياً منذ السابع من أكتوبر 2023 إلى غاية جانفي 2024، معظمهم مسجونون دون توجيه أي تهمة إليهم. وهم من الصحفيين المستقلين أو العاملين لصالح وسائل إعلام فلسطينية مثل J-Media، ووكالة معا الإخبارية، وسند، وإذاعة الكرامة... وقد تم اعتقال الغالبية العظمى منهم في الضفة الغربية، ضمن موجة متصاعدة وغير مسبقة من الاعتقالات والاحتجاز الهدف منها إسكات الصحافة الفلسطينية.

منذ بداية الحرب، استخدمت إسرائيل إجراءات "الاعتقال الإداري" ضد الصحفيين؛ وهو إجراء يتم بموجبه احتجاز الشخص دون توجيه أي تهمة إليه، بحجة أنه ينوي انتهاك القانون، وبناء على ذلك، يمكن احتجاز المعتقلين في السجن لمدة تصل إلى ستة أشهر - وهي فترة يمكن تجديدها بأمر بسيط من قاض إسرائيلي. ويخضع ما لا يقل عن 19 صحفياً لهذا الإجراء. في حين يواجه الصحفيون العشرة الآخرون اتهامات ملفقة بـ "التحريض على العنف"، ويمنع الصحفيون المعتقلون من حق الزيارة، ويتم احتجاز الغالبية العظمى منهم في أماكن سرية (Dagher, 2024).

للتوضيح أكثر نذكر الحالات التالية (Dagher, 2024):

- تعرض بعض الصحفيين المعتقلين لمعاملة لا إنسانية أو مهينة؛ كما هو الحال في اعتقال مراسل موقع العربي الجديد الإخباري "ضياء الكحلوت" الذي تعرف عليه أقاربه في مقطع فيديو سربه جندي من جيش الاحتلال الإسرائيلي في شمال غزة في السابع من ديسمبر 2023، حيث ظهر الصحفي راکعاً في الشارع بين مجموعة من المعتقلين شبه عراة. وكان قد تم اعتقاله قبل ساعات من قبل دورية إسرائيلية في منزله في بيت لاهيا... وكان الصحفي محتجزاً في قاعدة عسكرية إسرائيلية بالقرب من معبر كرم أبو هناك تعرض للتعذيب طوال أكثر من شهر من الاعتقال، حتى تم الإفراج عنه في 9 يناير 2023.
- تعرض العديد من الصحفيين لاعتقالات عنيفة استمرت أقل من 48 ساعة؛ نذكر هنا الصحفي المستقل "سعيد كيلاني"، الذي يعمل مراسلاً لوكالات دولية مثل وكالة "أسوشيتد برس" ووكالة "فرانس برس" والذي اعتقل أثناء تغطية الاشتباكات في 13 ديسمبر 2023، بينما كانت قوات الاحتلال تتقدم نحو مستشفى كمال عدوان.
- الوضع قيد الإقامة الجبرية؛ بعض الصحفيين يفرج عنهم لكن يبقون قيد الإقامة الجبرية، كما هو الحال بالنسبة للصحافية المستقلة سمية جوابرة، التي أفرج عنها بكفالة في 22 نوفمبر 2023، بعد 17 يوماً من اعتقالها. لتوضع تحت المراقبة لأجل غير مسمى، مع منع استخدام الإنترنت والتحدث إلى الصحافة.

VI. خاتمة:

تقصي هذا المقال وضع الصحفيين خلال الحرب على قطاع غزة 2023، لكشف انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي للقانون الدولي الإنساني الممارسة في حقهم وتهديد سلامتهم أثناء تغطيتهم لهذه الحرب، وقد رصدنا خلاله الحالات التي وثقتها تقارير مختلف المنظمات غير الحكومية المحلية والدولية زيادة عن تقارير إعلامية، والتي أسفرت عن جملة من الانتهاكات يتقدمها القتل المتعمد لأزيد من 200 صحفي وعامل في المؤسسات الإعلامية، ناهيك عن قتل وتهديد عائلاتهم وتدمير منازلهم وقصف مقرات وسائل الاعلام التي تعتبر في عرف القانون الدولي أعيان مدنية مكفولة بالحماية.

ونشير هنا إلى حجم الانتهاكات غير المسبوق والذي طبع بخصوصية الحرب على غزة حيث تتواصل الإبادة الجماعية إلى غاية كتابة سطور هذا المقال وتتصاعد معها حصيلة لا نهائية من الوفيات من المدنيين والصحفيين. من جهة أخرى نؤكد نمط الاستهداف المتعمد والمتكرر، فالأدلة التي توثق الكثير من الحالات تشير إلى استهداف مباشر ومتعمد للصحفيين، وليس مجرد "أضرار جانبية"، حيث تم في أغلب الحالات استهداف صحفيين يرتدون درع الصحافة أو في سيارات تحمل علامات واضحة أو استهداف خيمات تجمع الصحفيين ومنازلهم.

كما لا يسعنا في نهاية هذا المقال سوى الإشارة إلى فشل آليات الحماية الدولية، فأمام الانتهاكات الصارخة التي يمكن إثباتها بوضوح، أبانت حرب غزة عن عجز القانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن والمجتمع الدولي برمته عن توفير حماية فعلية للصحفيين على الأرض، بل حتى عن إدانة هذه الممارسات أحيانا خاصة في بداية هذه الحرب.

المراجع:

- 1- Dagher, J. (2024, 1 9). , *Vague record de détentions arbitraires à l'ombre de la guerre Israël-Hamas : au moins 31 journalistes palestiniens dans les prisons israéliennes*. Consulté le 6 10, 2025, sur RSF: <https://rsf.org/ar/node/94080>
- 2- Feinstein. A, O. J. (2002, 9 1). A Hazardous Profession: War, Journalists, and Psychopathologie. (*Am J Psychiatry*; 159 , pp. 1570-1575.
- 3- Fournier, L. M. (2013-2014). The Protection of Journalists in Armed Conflict. *Master Thesis of the 'Master of Laws'* . Faculty of Law, Ghent University.
- 4- REPORTERS WITHOUT BORDERS . (2024, 5 27). "RSF files third complaint with ICC about Israeli war crimes against journalists in Gaza". Retrieved 6 15, 2025, from RSF: <https://rsf.org/en/rsf-files-third-complaint-icc-about-israeli-war-crimes-against-journalists-gaza>
- 5- REPORTERS WITHOUT BORDERS. (2024, 9 24). *Gaza: RSF files its fourth complaint in a year with the ICC for Israel's war crimes against journalists*. Retrieved 6 15, 2025, from RSF: <https://rsf.org/en/gaza-rsf-files-its-fourth-complaint-year-icc-israel-s-war-crimes-a>
- 6- REPORTERS WITHOUT BORDERS. (2023, 11 1). *RSF files complaint with ICC for war crimes against journalists in Palestine and Israel*. Retrieved 6 15, 2025, from <https://rsf.org/en/rsf-files-complaint-icc-war-crimes-against-journalists-palestine-and-israel>
- 7- REPORTERS WITHOUT BORDERS. (2023, 12 22). *RSF files second complaint with ICC for war crimes against journalists in Gaza since 7 October*. Retrieved 6 15, 2025, from RSF: <https://rsf.org/en/rsf-files-second-complaint-icc-war-crimes-against-journalists-gaza-7-octobe>

- 8- DW العربية . (31 3, 2025). "مهمة قاتلة للصحفيين... التغطية الإعلامية في غزة". تاريخ الاسترداد 6 7, 2025، من <https://www.dw.com/ar/tغطية-الإعلامية-في-غزة-مهمة-قاتلة-للصحفيين/a-72096560>
- 9- البروتوكول الإضافي الأول الملحق لاتفاقيات جنيف. (1977). المتعلق بحماية ضحايا المنازعات المسلحة الدولية. تاريخ الاسترداد 6 24, 2025، من مكتبة حقوق الإنسان جامعة منيسوتا: <http://hrlibrary.umn.edu/arab/b094.html>
- 10- الجزيرة نت. (25 10, 2023). "وائل الدحوح... صحفي اغتال الاحتلال أسرته بعد اغتيال طموحه العلمي". تاريخ الاسترداد 6 8, 2025، من <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/10/25/واائل-الدحوح-صحفي-اغتيال-الاحتلال>
- 11- الجزيرة نت. (4 12, 2023). الحرب على الحقيقة.. لماذا تتعمد إسرائيل استهداف الصحفيين الفلسطينيين؟ تاريخ الاسترداد 6 10, 2025، من <https://www.aljazeera.net/midan/2023/12/4/الحرب-على-الحقيقة-لماذا-تتعمد-إسرائيل>
- 12- الغواري ز. (06, 2022). حماية الصحفيين أثناء النزاعات المسلحة. مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، جامعة الشارقة، العدد 80.
- 13- الكسندر بالجي جالوا. (د س). "حماية الصحفيين ووسائل الاعلام في أوقات النزاع المسلح". تاريخ الاسترداد 2 4, 2024، من: www.icrc.org/sites/default/files/external/doc/ar/assets/files/other/journalists-protection-army-conflict.pdf
- 14- اللجنة الدولية للصليب الأحمر. (د س). "الحرب والقانون". تاريخ الاسترداد 2 2, 2024، من اللجنة الدولية للصليب الأحمر: www.icrc.org/ar/war-and-law
- 15- اللجنة الدولية للصليب الأحمر. (05 07, 2022). ما هو القانون الدولي الإنساني؟ تاريخ الاسترداد 2 2, 2024، من اللجنة الدولية للصليب الأحمر: <https://www.icrc.org/ar/document/what-international-humanitarian-law>
- 16- جون بلوذية. (د س). "تصنيف النزاعات المسلحة وفئات الأشخاص في النزاعات المسلحة". تاريخ الاسترداد 2 2, 2024، من موقع يونيتاد (فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش): www.unitad.un.org/ar/ar-lecture02
- 17- رحاب محمد أنور. (2018). تغطية الصحفيين لأحداث الصادمة وعلاقتها باضطراب ما بعد الصدمة لديهم. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، كلية الاعلام جامعة القاهرة ، العدد 14 .
- 18- كنوت دورمان. (1 12, 2007). "القانون الدولي الإنساني وحماية الإعلاميين الذين يغطون النزاعات المسلحة". تاريخ الاسترداد 2 2, 2024، من اللجنة الدولية للصليب الأحمر: <https://www.icrc.org/ar/doc/resources/documents/article/other/media-protection-article-.htm>
- 19- نقابة الصحفيين الفلسطينيين. (7 4, 2025). "نقابة الصحفيين الفلسطينيين: 208 من الشهداء الصحفيين ارتقوا منذ بداية حرب الإبادة". تاريخ الاسترداد 6 7, 2025، من <https://pjs.ps/ar/page-3304.htm>
- 20- وفا وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية. (2 11, 2023). "استشهاد مراسل تلفزيون فلسطين محمد أبو حطب وعدد من أفراد عائلته". تاريخ الاسترداد 6 8, 2025، من <https://www.wafa.ps/pages/details/83455>

References:

- 1- Dagher, J. (2024, 19). Vague record of arbitrary detentions in the shadow of the Israel-Hamas war: at least 31 Palestinian journalists in Israeli prisons. Retrieved October 6, 2025, from RSF: <https://rsf.org/ar/node/94080>
- 2- Feinstein, A. O. J. (2002, 91). A Hazardous Profession: War, Journalists, and Psychopathology. (Am J Psychiatry; 159, pp. 1570-1575.
- 3- Fournier, L. M. (2013-2014). The Protection of Journalists in Armed Conflict. Master Thesis of the 'Master of Laws'. Faculty of Law, Ghent University.

- 4- REPORTERS WITHOUT BORDERS. (2024, 5 27). "RSF files third complaint with ICC about Israeli war crimes against journalists in Gaza." Retrieved 6 15, 2025, from RSF: <https://rsf.org/en/rsf-files-third-complaint-icc-about-israeli-war-crimes-against-journalists-gaza>
- 5- REPORTERS WITHOUT BORDERS. (2024, 9 24). Gaza: RSF files its fourth complaint in a year with the ICC for Israel's war crimes against journalists. Retrieved 6 15, 2025, from RSF: <https://rsf.org/en/gaza-rsf-files-its-fourth-complaint-year-icc-israel-s-war-crimes-a>
- 6- REPORTERS WITHOUT BORDERS. (2023, 11 1). RSF files complaint with ICC for war crimes against journalists in Palestine and Israel. Retrieved 6 15, 2025, from <https://rsf.org/en/rsf-files-complaint-icc-war-crimes-against-journalists-palestine-and-israel>
- 7- REPORTERS WITHOUT BORDERS. (2023, 12 22). RSF files second complaint with ICC for war crimes against journalists in Gaza since 7 October. Retrieved 6 15, 2025, from RSF: <https://rsf.org/en/rsf-files-second-complaint-icc-war-crimes-against-journalists-gaza-7-octobe>
- 8- DW Arabic. (March 31, 2025). "A deadly mission for journalists... Media coverage in Gaza." Retrieved June 7, 2025, from <https://www.dw.com/ar/التعليق-الإعلامية-في-غزة-معهـد-قاتلة-للصحفيين/a-72096560>
- 9- First Additional Protocol to the Geneva Conventions (1977), relating to the protection of victims of international armed conflicts. Retrieved June 24, 2025, from the University of Minnesota Human Rights Library: <http://hrlibrary.umn.edu/arab/b094.html>
- 10- Al Jazeera Net (October 25, 2023). "Wael al-Dahdouh... A journalist whose family was assassinated by the occupation after his academic ambitions were assassinated." Retrieved June 8, 2025, from <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/10/25/اغتيال-الاحتلال-صحفي-وائل-الندوح-صحي-اغتيال-الاحتلال>
- 11- Al Jazeera Net (December 4, 2023). The War on Truth: Why Does Israel Deliberately Target Palestinian Journalists? Retrieved 10/6/2025 from <https://www.aljazeera.net/midan/2023/12/4-الحرب-على-حقيقة-لماذا-تعتد-إسرائيل>
- 12- Al-Ghawari, Z. (2022, 06). Protecting Journalists During Armed Conflicts. Journal of Legal and Economic Research, University of Sharjah, Issue 80, pp. 420-421.
- 13- Alexander Balji-Galois. (n.d.). "Protecting Journalists and Media in Times of Armed Conflict." Retrieved 4/2/2024 from www.icrc.org/sites/default/files/external/doc/ar/assets/files/other/journalists-protection-army-conflict.pdf
- 14- International Committee of the Red Cross. (n.d.). "War and the Law." Retrieved 2/2/2024 from the International Committee of the Red Cross. www.icrc.org/ar/war-and-law
- 15- International Committee of the Red Cross. (July 5, 2022). What is International Humanitarian Law? Retrieved February 2, 2024, from the International Committee of the Red Cross: <https://www.icrc.org/ar/document/what-international-humanitarian-law>
- 16- John Blouzia. (n.d.). "Classification of Armed Conflicts and Categories of Persons in Armed Conflicts." Retrieved February 2, 2024, from UNITAD (United Nations Investigative Team to Promote Accountability for Crimes Committed by Da'esh/ISIL): www.unitad.un.org/ar/ar-lecture02
- 17- Rehab Mohamed Anwar. (2018). Journalists' Coverage of Traumatic Events and its Relationship to Post-Traumatic Stress Disorder. Journal of Journalism Research, Faculty of Mass Communication, Cairo University, Issue 14, p. 191.
- 18- Knut Dorman. (December 1, 2007). "International Law Humanitarian protection of journalists covering armed conflicts. Retrieved February 2, 2024, from the International Committee of the Red Cross: <https://www.icrc.org/ar/doc/resources/documents/article/other/media-protection-article-.htm>
- 19- Palestinian Journalists Syndicate. (April 7, 2025). "Palestinian Journalists Syndicate: 208 journalists killed since the beginning of the war of extermination." Retrieved June 7, 2025, from <https://pjs.ps/ar/page-3304.htm>
- 20- Wafa Palestinian News & Information Agency. (November 2, 2023). "Martyrdom of Palestine TV correspondent Muhammad Abu Hatab and several members of his family." Retrieved June 8, 2025, from <https://www.wafa.ps/pages/details/83455>